The strategic importance of the city of Ahwaz (Study in geopolitics)

Dr. Hussein Qasem Mohammed A-Yasiry
Basra and Arab Gulf Studies Center
The University of Basrah

Abstract:

The study deals with the strategic importance of the city of Ahwaz (geopolitical study) in the center of Khuzestan province of Iran, in order to study the strategic location of the city and its impact on the security and stability of the southwestern regions of Iran. One of the most prominent results of the study is that the city has political and economic weight in Iran because of the energy sources nearby, as well as existence of Arab majority who were demanding their national rights motivates the Iranian government to be worry about it which might open the way for external interventions. The Iranian government has to supports the stability of the city and grant more national rights for the Arabs as well as develop programs and plans to improve the city in all political, economic and social fields in addition to increase the size of their effect on Iranian decision-making.

الأهمية الاستراتيجية لمدينة الأهواز
(دراسة في الجغرافية السياسية)

م.د حسين قاسم محمد الياسري
مركز دراسات البصرة والخليج العربي/جامعة البصرة

المستخلص:

تتناول هذه الدراسة الأهمية الاستراتيجية لمدينة الأهواز (دراسة في الجغرافية السياسية) مركز محافظة خوزستان الإيرانية،بهدف دراسة موقع المدينة الاستراتيجي ، وتأثير ذلك الموقع على امن واستقرار المناطق الجنوبية الغربية لإيران ، وطبيعة علاقاتها مع العراق ودول الخليج ومستقبلها في ضوء مقوماتها الجغرافية والتطورات السياسية الإقليمية في الحاضر وتوقعات المستقبل،ومن بين أبرز نتائج الدراسة هو أن لهذه المدينة ثقل سياسي واقتصادي في إيران لوجود مصادر الطاقة بالقرب منها ، كما أن وجود اغلبيه عربية تطالب بحقوقها القومية يثير قلق الحكومة الإيرانية ، ويفتح المجال أمام التدخلات الخارجية،ولكي تحقق الحكومة الإيرانية فرض سيطرتها ، وتدعم استقرار المدينة لابد أن تمنح المزيد من الحقوق القومية للعرب فيها،وتضع برامج وخطط لتنمية المدينة سكانياً وعمرانياً،في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتزيد من حجم تأثيرها في صنع القرار الإيراني .

المقدمة:

أهتمت الدراسات الحديثة في الجغرافيا السياسية بدراسة الوحدات الإدارية الصغيرة مثل المحافظات ، والجزر والمدن ، للكشف عن حجم تأثيرها السياسي والجيوبولتيكي للدولة ، ومحيطها الإقليمي ، والدولي ، ومن هنا تأتي أهمية دراسة مدينة الأهواز التي كان لها دور أساسي في تاريخ الأحداث السياسية التي مرت بها إيران ، حاضراً ومستقبلاً مقارنةً مع المدن الإيرانية الأخرى ، فهي تتمتع بمجموعة من الخصائص الجغرافية التي أعطتها تلك الميزة لعل من أهمها الموقع المتاخم لمنطقة رأس الخليج العربي ذو الأهمية الاستراتيجية وامتداد تأثيرها الإقليمي إلى العراق والكويت ، لذا فتحليل الخصائص الجغرافية التي تتمتع بها من وجهة نظر الجغرافيا السياسية أصبح مهماً من أجل وضع رؤية مستقبلية لهذه المدينة بشكل خاص، وللدولة بشكل عام وصولاً إلى نتائج تحدد مستقبل المدينة السياسي في ظل الأحداث السياسية المعاصرة .

مشكلة الدراسة :

ما أهمية مدينة الأهواز ، وما تأثيرها على أمن واستقرار إيران ، والمنطقة ؟ وكيف سيكون مستقبلها في ضوء المتغيرات الداخلية ، والإقليمية ، والعالمية ؟

فرضية الدراسة :

إن لمدينة الأهواز أهمية استراتيجية مهمة لإيران تؤثر في أمنها القومي ، وان مستقبلها مرهون بالمتغيرات الداخلية ، والإقليمية ، والعالمية .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى دراسة بيان الأهمية الاستراتيجية لمدينة الأهواز ، وتأثيرها على أمن واستقرار المناطق الجنوبية الغربية لإيران ، وطبيعة علاقاتها مع العراق ، والكويت ، ومستقبلها في ضوء خصائصها الجغرافية .

منهج البحث :

اعتمد البحث على المنهج التاريخي ، ومنهج تحليل القوة باستخدام المصادر العربية ، والفارسية التي تم إدراجها في المتن بلغتها الأصلية مع ترجمتها إلى اللغة العربية في قائمة المصادر نهاية البحث .

حدود البحث :

يتحدد موضوع البحث مكانياً بمدينة الأهواز (المركز الإداري لمحافظة خوزستان الإيرانية) التي تقع على دائرة عرض (٣١,٢٠ْ) شمالاً ، قوس طول (٤٨٠,٤٠ْ) شرقاً ، خريطة(١)،وزمانياً ببيانات ٢٠١٦ مع الرجوع إلى بيانات أخرى حسب ما تقتضيه الضرورة .

أولاً – الأهمية السياسية لمدينة الأهواز ودلالات التسمية :

تشكل مسميات المدن جزءً من تاريخ وتكوين هوية ساكنيها وعراقتهم؛ولذلك تسعى الشعوب لأن تبقي هذا الجانب محمياً من السلب والاندثار. فعلى هذا المقياس لا يمكن أن تخضع الحقائق التاريخية لمزاجيات سياسية ، وفكرية أيديولوجية قد تصب في مصلحة جهة أو فكرة ما ، إذ أنها ستفقد أصالتها وتجعلها قابلة للتشكيك والجدل بل وحتى الرفض، وكان للأحداث التاريخية تأثيرها على المدينة التي صنعت وجودها وأكسبتها أهميتها السياسية والاستراتيجية التي تميزها عن سائر المدن الإيرانية .

خريطة(١)

الموقع الجغرافي لمدينة الأهواز من الجمهورية الإسلامية الإيرانية

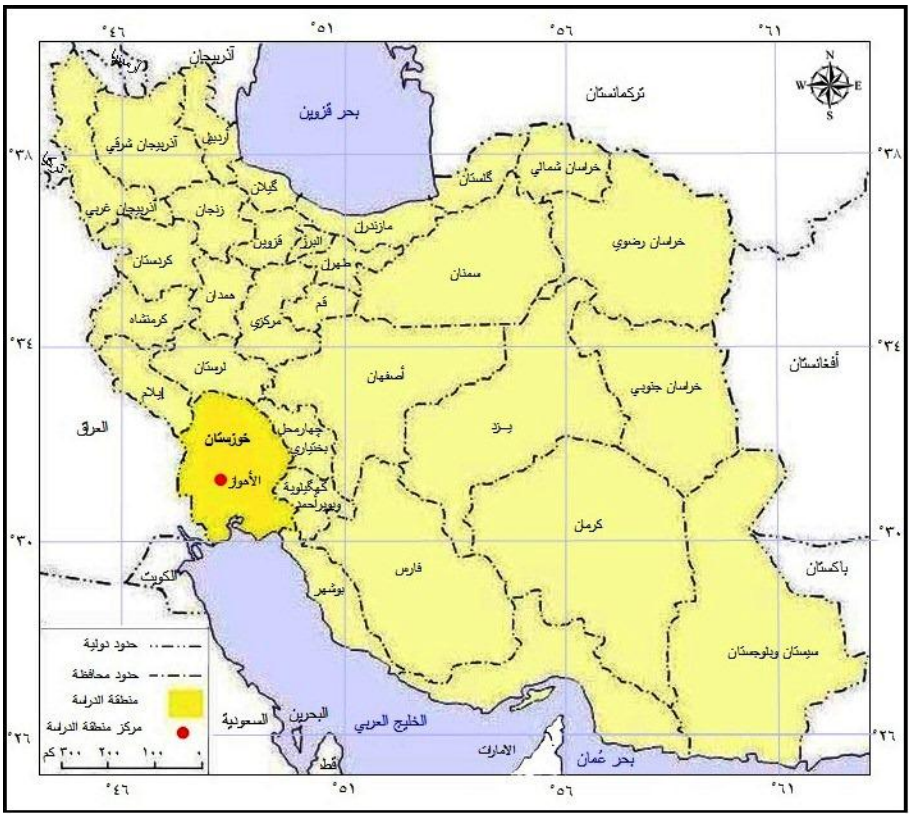

المصدر ، اعتماداً على ، سعيد بختياري ، أطلس جامع گيتاشناسي ٩٤-٩٥ ،

مؤسسة جغرافيايي وكارتوگرافى گيتاشناسى ، چاب أول ، تهران ١٣٩٤ ، ص ٤٤ و ٤٥.

عرفت هذه المدينة بأسماء عديدة عبر تاريخها ، واشتهرت بالأهواز بين العامة ، وأدرجت جميع معاجم اللغة العربية تسميتها بالأهواز ، ومنها معجم لسان العرب لابن منظور، إذ قال : « ليس للأهواز واحد من لفظة ، ولا يفرد واحد منها بهوز»[١] . ويشاركه فيه أيضا القاموس المحيط ، ومحيط المحيط ، وأبوعبيد الأندلسي في معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع إذ يقول : «الأهواز بفتح أوله وإسكان ثانيه وبعده واو وألف وزاي معجمه ، وجمعها

الأهواز»[٢] . ويمكن الرجوع إلى بعض المصادر العربية لبيان صحة تسمية الأهواز ، ومنها كتاب فتوح البلدان للبلاذري إذ ذكر الأهواز بأنها كانت تسمى هوزمشير ، وسميت بالأخواز فغيرها الناس فقالوا أهواز[٣]. وفي كتاب عربستان قطر عربي أصيل ، وهو من المصادر التي تعبر عن الفكر القومي ما يلي : وقد أورد العرب الأخواز في سفرهم ، واستعملوا لفظة الأهواز في أشعارهم[٤] . وقد ذكر أن كلمة خوزستان ، والأهواز مأخوذة من كلمتي خوز وأواز ، وهي اسم لقبيلة أو اسم محلي ، وهي لفظة عيلامية وردت في الكتابات الحجرية لداريوش الاخميني، واستخدمت مرات عديدة كلمة هو ، وهورمية للتعبير عن الخوزستاني ، وهذه العبارة تعبر عن الهو والأهواز ، ويلاحظ إن حرف الهاء تبدل إلى خاء[٥]. أما علي نعمة الحلو فيرى أن هوز يقصد بها السكر ، وكذلك أطلق الاسم على الأرض ثم حرف إلى خوزستان ، وكثيراً ما يقال في التسمية إلى هذه الأرض هوزي أو خوزي ، والعرب يستعملون كلمة الأهواز، في تسمية الإقليم[٦].

وكانت الأهواز ، تعرف قديما بهرمز شهر ، وذكرتها المخطوطات باسم هرمز أردشير ، وهو اسمها بالفارسية[٧] ، وأن لفظ الأهواز في اللغة العربية هو جمع هوز ، أو خوز ، ويقال إن أصلها من الكلمة السريانية هوزاني ، وكانت عاصمة الساسانيين ، وذكر أنها كانت عاصمة الملك يزوفر آخر ملوك عيلام ، وأن العرب هم من سموها بسوق الأهواز ، ويذكر أن التسمية الرسمية التي أطلقها الساسانيون هرمز دار وشير ، وهي مذكورة في التلمود والكتب السريانية[٨] ، و قد نقشت على لوح رستم باسم خواجا أو خوجا ، وكانت تسمى في زمن الساسانيين بهومشير أو هرمزاردشير ، أو خوجستان وآجار ، أو هوجستان وآجار[٩] .

وظهر خلاف سياسي بين المواطنين العرب في الأهواز حول تسميتها ، فيرى بعض أصحاب التيار القومي إن تسميتها هي الأحواز ، ويستندون إلى مصدر واحد هو ياقوت الحموي ، ويشاركهم في ذلك بعض العرب ، في حين يتبنى الرأي الأخر تسمية الأهواز ، ويستندون بذلك على الوثائق والمراجع التاريخية ، ويرون أن حزب البعث العربي الأشتراكي هو الذي روّج لهذه التسمية لإلحاقه بالعراق ، وحزب التضامن الديمقراطي الأهوازي المعارض

من أبرز المدافعين والمروجين لتسمية الأهواز ، ويرى محي الدين هادي إن الأحواز لم ترد بأنها الأهواز إلا في مؤلف واحد فقط ، وهو الزمخشري في ربيع الأبرار ، ويرى إن الأحواز مقلوبة عن أخواز جمع خوز لأنها كانت بلدهم ، وهو يرجع أصل كلمة الأحواز هي الأخواز في نهاية المطاف ، ومن خلال مراجعة المصادر التاريخية وجدت أن كلمة الأهواز تتكرر (٢٨٢١ مرة) في (١٩١٥ صفحة) ، وفي (١٧٤ كتاب) أما كلمة الأحواز فهي تتكرر (١٠مرات) في (١٠ صفحات) ، وفي (٩ كتب) . ولا تعني كلمة الأحواز في هذه المراجعة بالضرورة الأهواز بينما كلمة الأخواز تتكرر(٨ مرات) ، وفي (٣ كتب) ، وتتكرر كلمة الأهوازي (١٩١٦ مرة) في (١٠٧ كتب) ، ولم أجد أي ذكر لكلمة الأحوازي أو الأخوازي[١٠] .

ويرى حسين الأهوازي إن اسم الأهواز تعود جذوره إلى العيلاميين ، واشتهر كثير من العلماء والشعراء والقادة والثوار الذين تَكنوا بالأهوازي ، ولم نجد واحداً منهم عرف بالأحوازي ، ولا توجد وثيقة واحدة تبرهن على صحة تسمية الأحواز ، وتثبت أنها استخدمت على الصعيد الرسمي أو الشعبي حتى ولو لفترة وجيزة[١١]. أما كاظم مجدم ، وصالح الحميد فقد ذكروا أن الفرس لا ينطقون الحاء ، ولكنهم يكتبونها مثل محمد وحسين وغيرها . واذا استندنا إلى نطق الفرس فنجد انهم لا ينطقون الواو أيضاً ، ويلفظونها كما يلفظ حرف V الإنكليزي ، فهم يكتبون محمد ويلفظونه مهمد ، وعلى هذا الأساس فانهم يستطيعون أن يكتبوا الأحواز ويلفظونها الأهواز ، والأمر الأخر أنّ العرب بعد الفتوحات الإسلامية قاموا بتعريب أسماء المدن والقرى والأقاليم التي حكموها ، فكيف لم يعربوا تسمية الأهواز إذا كانت فارسية ، وكانت عناوين الغالبية العظمى من المنشورات التي صدرت في العراق في نهاية الستينات والسبعينات تحت تسمية عربستان ثم تحوّلت إلى تسمية الأحواز ، أما قادة جبهة تحرير عربستان رغم توجهاتهم القومية لم يتبنوا تسمية الأحواز ، إذ لا نجد أي ذكر لتسمية الأحواز في أي مكان من منشوراتهم وأدبياتهم ، وكذلك الجبهة الوطنية لتحرير عربستان ، والجبهة القومية لتحرير عربستان إلى بدايات السبعينات ، إذ تبنت الجبهة الشعبية لتحرير الأحواز هذه التسمية عام ١٩٧١، فكل الشواهد والدلائل والوثائق تدل على إن أول من جاء بهذه التسمية

وتبناها وروّج لها هم العراقيون في نهاية الستينات وبداية السبعينات ، ومن ثم تبنتها بعض التنظيمات الأهوازية التي كانت تنشط في العراق[١٢] .

ويقول احمد الديساوي في مقال له نشر عبر الأنترنت « لقد كان توظيف اسم الأحواز أيديولوجياً وتبريرياً بالدرجة الأولى للتدليل على عروبة الإقليم متغافلين عن الحقائق التاريخية أو الاعتبار للحضارات المتعددة ودورها في تاريخ الإقليم ، وصحيح أن حاضر المدن العربية الأهوازية وتاريخ الإقليم يؤكدان على الوجود العربي منذ ما قبل فتح الإسلام ، ولكن أصحاب الاتجاه القومي العروبي يتغافلون عن دور الحضارات والدول المختلفة التي ساهمت أيضاً في تطور عمران الإقليم وتجددها مثل العيلاميين ، والآشوريين ، والكلدانيين ، والميديين ، فالوجود غير العربي لا يمكن إلقاؤه من أرض تعرف بأنها مهد الحضارات ، فالقسم الشرقي يقطنه الفرس من قبائل اللور والبختيارية وليس من العرب ، وبناءً على أساس عروبة الإقليم بعروبة الاسم ستُلغى تلك الجهات من جغرافية المحافظة ، والغريب إن أصحاب الاتجاه القومي العروبي يؤيدون هذا المنهج في الأهواز ، ويتغافلون عن تطبيقه في بلدانهم ، فإن من بلدان العرب من تحمل أسماء غير عربية مثل ليبيا ، ولبنان ، وسورية ، والأردن ، وفلسطين ، وموريتانيا...الخ ، كما أن فيها أسماء غير عربية لمدنها وبالرغم من ذلك فإن القوميين العرب لم يغيروها رسمياً أو شعبياً بل تبنوها على الرغم من غلبة العرب في هذه الأقاليم ، فعلى سبيل المثال بغداد ، وهو مصطلح فارسي بقيت تسميتها على الرغم من إمكانية تبني أسماء عربية كدار السلام والمنصور»[١٣] ، وأسم الأهواز بقى متداولاً في العراق في الكتب والخرائط إلى نهاية عقد السبعينات من القرن العشرين ، ومع بدء حكم صدام حسين ، وفي إطار الاستعدادات للحرب ضد إيران ؛ بدأت بعض الكتابات تُغير تسميتها إلى الأحواز اعتماداً على ما جاء في كتاب ياقوت الحموي بمعجم البلدان الذي يذكر فيه الأهواز بان أصلها أحواز مع إن الباحث لو يرجع إلى أصل النصوص وقراءتها بالكامل لوجد غير ذلك ، فقد ذكر الحموي : بأنها جمع هوز ، وأصلها حوز لما كثر استعمال الفرس لها ، وكانت ، تسمى أيام الفرس بخوزستان ، وأن أول من بناها أردشير ، وأن أصل هذه البلاد كانت تسمى بالخوز[١٤].

ويعارض الحموي رأيه الأول عن الأهواز إذ يقول : أن خوز بضم أوله وتسكين ثانيه وآخره زاي ، والأهواز بالفارسية هرمشير . وإنما كان اسمها (الأخواز) فعربها الناس وقالوا الأهواز ، وقال الأصمعي: الخوز هم من بنى الصرح[١٥] . وإذا حققنا في ما يقوله الحموي نجده في النهاية يرجع أصلها إلى الأخواز . والمدافعين عن كلمة الأحواز يتمسكون بالنص الأول ، ويتغافلون عن التكملة عمداً لإدراكهم إن التكملة ستكشف التناقضات الواضحة في تفسير الحموي للاسم .

لم تكن الأهواز معروفة قبل الإسلام ، فقد أنشأ النصارى إقليماَ كنسياً سمي بيت هوزاني الذي سمي فيما بعد بجنديسابور ، وكان تحت حكم الهرمزان[١٦] ، وانتشر العرب فيها خلال القرن الأول والثاني والثالث الميلادي ، ويعود وجودهم إلى العهد الإشكاني(٢٤٧ ق.م – ٢٢٤م) ، وتوالت هجرات العرب بعد الفتوحات الإسلامية ، وإن هذه القبائل هي نفسها التي استوطنت البصرة لذلك توثقت الصلات الاجتماعية بين سكان البصرة والأهواز[١٦] ، وذكر إن أردشير الأول بنى مدينة هرمز أردشير بالقرب من الأهواز الحالية ، وكانت لأسقف نسطوري وظلت مركزاً تجارياً ، وبدأت بالاضمحلال بعد الفتح الإسلامي في القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي)[١٧] .

تم فتح الأهواز من قبل المسلمين بقيادة هاشم بن عتبة سنة (١٩ هـ ، ٦٤٠ م) في عهد عمر بن الخطاب ، وكانت ولاية مستقلة بذاتها ، وقد وليْ عليها حرقوص بن زهير ، وفي عهد الأمويين كان ولاتها يعينون من قبل عبيد الله بن زياد والي البصرة ، وفي بداية استيلاء العباسيين على الخلافة كانت ولاية تابعة إلى العراق في فترات معينة ومستقلة في فترات أخرى ، وفي فترة لاحقة كانت جزء من ولاية فارس[١٩] . وتزخر هذه المدينة منذ القدم بالعلوم والفنون ، ويدل على ذلك وجود المراكز العلمية مثل جامعة جنديشابور التي جمعت كبار أساتذة الطب اليونانيين ، والمصريين ، والهنود ، والرومانيين ، وأسست بأمرِ من شابور الأول(٢٤١م–٢٧١م) ، ورُمِّمَت على يد شابور الثاني ذو الأكتاف ، ثم وسعت واكتملت في عهد أنوشيروان ، وظهر واشتهر الكثير من العلماء والشعراء فيها أمثال الشاعر إبي نواس

الحسن بن هانئ ، وعبدالله ابن ميمون الأهوازى ، وعالم النجوم نوبخت الأهوازى وأبنائه ، و جورجيس بن بختشوع گند يشابوري[٢٠] . والمعروف عن الأهواز أنها كانت تتعرض إلى الزلازل بين الحين والآخر مما أدى بعلي بن مهزيار أن يكتب رسالة إلى الإمام الجواد (ع) قائلا : يا سيدي ومولاي ، أهوازنا تتعرّض إلى الزلازل كثيراً فاسمح لي أن اترك هذه المدينة حتى لا أتعرض إلى البلاء ، فكتب الإمام في جواب رسالته : لا يا علي بن مهزيار بل صُم أيام الأربعاء والخميس والجمعة وأُدعو الله أن يُبعدَ الأهواز عن هذا البلاء[٢١] ، وفي سنة ٢٥٦ هجرية استولى عليها صاحب الزنج ، وفي زمن عضد الدولة البويهي أصبحت من المراكز التجارية المهمة ، وفي القرن الرابع الهجري تم ربط الجزء الشرقي من المدينة بالغربي بواسطة جسر هندوان ، وفي القرن السادس الهجري ، وعلى أثر تخريب سد شاذروان تفشى مرض الطاعون ، وبقيت خربة حتى سنة ١٨٦٩م ، وتم حفر قناة مائية للتجارة ، وبناء ميناء ناصري سنة ١٨٨٧م ، وفي عام ١٨٩٠م بلغ عدد سكانها (٧٠٠ نسمة) ، وفي عام ١٨٩٤م تم شق طريق بري بين الأهواز وأصفهان وعلى أثر ذلك ازدادت أهميتها التجارية في نقل البضائع ، واستقطبت المهاجرين من المدن الأخرى[٢٢] ، ووصف لوريمر الأهواز في بداية القرن العشرين بأنها قرية كبيرة على الضفة اليسرى لنهر الكارون ، وكان عدد منازلها (١٦٠ منزلاً) ، وعدد سكانها (٨٠٠ نسمة) معظمهم من العرب ، ويدير شؤنها الشيخ رحمة أبن أخ شيخ المحمرة [٢٣] ، وبعد زيادة الاكتشافات النفطية وبناء المؤسسات الصناعية نمت المدينة بشكل كبير ، إذ بلغ سكانها (١٢٠٠٩٨ نسمة) عام ١٩٥٥ ، وكانت تأتي بعد آبادان(عبادان) التي كان عدد سكانها (٢٢٦٠٣٠ نسمة) من حيث الأهمية ، ثم بدأ عدد سكانها بالتزايد ، إذ وصل إلى (٢٠٦٣٧٥ نسمة) ، ارتفع إلى (٣٣٤٣٩٩ نسمة) عام ١٩٧٦، وأصبحت المدينة الأولى في محافظة خوزستان ، واستمرت الزيادة في سكانها بالأعوام اللاحقة[٢٤] ، وقد شارك أبناء الأهواز في الثورة الإسلامية الإيرانية بشكل فاعل وساهموا في صياغة الدستور ، وعانت المدينة من آثار الحرب العراقية–الإيرانية التي استمرت من عام ١٩٨٠–١٩٨٨ ، فقد تم تدمير (٤٧٤٦ منزلاً ومحلاً تجارياً)[٢٥].

ادرك الكثير من عرب الأهواز إن لا يعتمدوا على أي قوة إقليمية ، أو العنف وسيلة في تحقيق أهدافهم ، ولذا نشأت بعض التنظيمات التي تعمل على الساحة الإيرانية بطريقة سلمية من أجل المطالبة بمنح المزيد من الحقوق ، ومن بين تلك التنظيمات التي ظهرت بعد عام ٢٠٠٠ حزب التضامن الذي يعمل على ضرورة الاستجابة لمطالب الشعب العربي في المشاركة السياسية ، وحرية التعليم ، والنشر باللغة العربية ، واحترام خيار الشعب العربي بالحكم الذاتي أو تكوين دولته المستقلة ، فيما استمرت تنظيمات أخرى في العمل بطريقة غير سلمية . وكانت الأحداث اللاحقة في العراق لها انعكاساتها المباشرة على منطقة الدراسة إذ وصل التلوث البيئي إليها بفعل حرق آبار النفط بعد غزو الكويت ، واستخدام اليورانيوم المستنفذ ، ولجوء أعداد كبيرة من العراقيين عقب فشل الانتفاضة الشعبانية في آذار من عام ١٩٩١ إلى إيران تم إسكان بعضهم في الأهواز . وبعد التغيير بنظام الحكم في العراق برزت أهمية موقعها في التبادل التجاري بين العراق وإيران .

ثانياً–الخصائص الجغرافية لمدينة الأهواز :

١–الخصائص الطبيعية :

تقع مدينة الأهواز جنوب غرب إيران على دائرة عرض (٣١,٢٠ْ) شمالاً ، وعلى قوس طول (٤٨,٤٠ْ) شرقاً ، وبارتفاع (١٨م) عن مستوى سطح البحر ، وتبلغ مساحتها (٢٢٠ كم٢)[٢٦] ، وتتكون من (٢٩ حياً سكنياً) ضمن سبع قطاعات رئيسة على جانبي نهر الكارون، خريطة(٢) ، وتمتد على أرض منبسطة مما جعلها تتوسع من جميع الجهات ، وتحيط بها المناطق الزراعية ، وتقع بالقرب منها حقول النفط والغاز ، وموقعها الاستراتيجي بين العراق من جهة ، والداخل الإيراني من جهة أخرى جعل منها جسراً للتفاعل الحضاري بين الحضارة العربية ، والفارسية ، أنعكس على قدرتها في التأثير السياسي والاقتصادي والعسكري في أوقات مختلفة على المناطق الأخرى ، وهذا يشكل قوة جيوبولتيكية . لكن يظهر الضعف في موقعها القريب من الدول المكانية المتجاورة (العراق ، والكويت) عبر خطوط

الحدود التي تثير دائماً مشكلات الدفاع والهجوم ، والمراكز الاستراتيجية والعلاقات الاقتصادية بين الجيران ، ينظر خريطة (١) . **خريطة (٢)**

مدينة الأهواز الإدارية ٢٠١٦

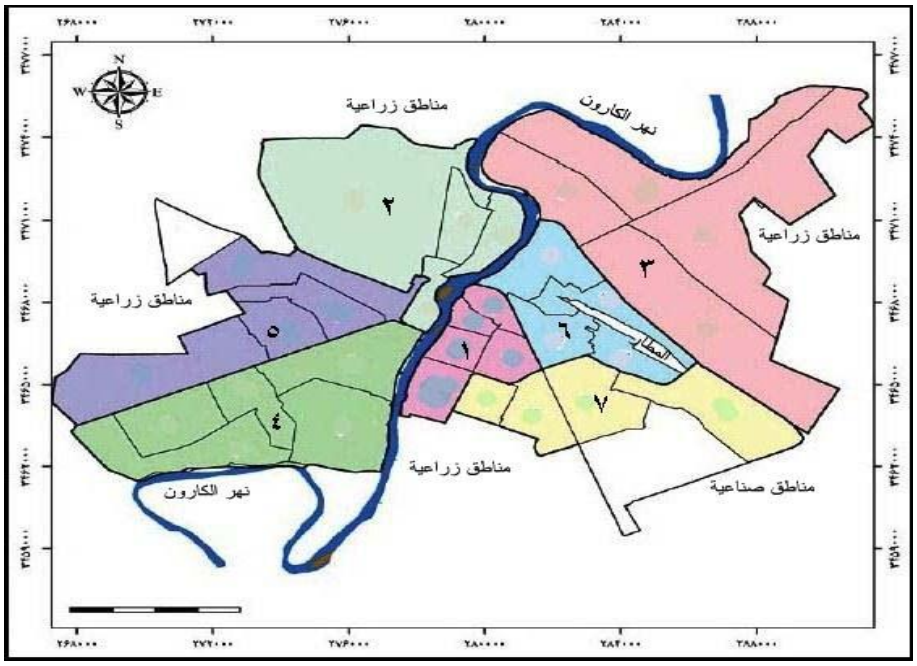

المصدر ، اعتماداً على،جمهورى إسلامى إيران،إستان خوزستان،شهردارى أهواز، معاونت برنامه ريزى وتوسعه سرمايه انسانى،مديريت آمار، اطلاعات وفناورى ارتباطات، امارنامه ١٣٩٥ ، ص١٢

أما مناخ مدينة الأهواز فمن جدول(١) يظهر أن المعدل السنوي لدرجات الحرارة الصغرى ، والعظمى ، والمعدل بلغت (١٤,٦ ، ٣٨,٦ ، ٢٦,٦م°) على التوالي ، ولا تنخفض الصغرى كثيراً في أقل الشهور برودة ففي كانون الثاني بلغت (٣,٢) ، وتصل أعلى معدلاتها في شهر تموز ، إذ بلغت (٥٠,١مْ) ، وتسقط الأمطار في معظم أشهر السنة ، وتنعدم في شهري تموز،وآب ، وبكميات قليلة في مايس ، وحزيران ، وأيلول ، وتشرين الأول ، وتزداد بين شهر تشرين الثاني – نيسان ، وتصل أعلاها إلى أكثر من (٥٠ ملم) في كانون الثاني ،

في حين تتميز الرياح بهدوئها،إذ لا يزيد معدلها السنوي عن (٢,٣م /ثا) ، وتزداد سرعتها عن (٣م/ثا) في حزيران وتموز،وقد تزداد سرعتها في بعض السنوات مما يؤدي إلى إثارة الغبار مما ينجم عنه قلة في مدى الرؤيا،وتعطل حركة السير في الشوارع ، وتعرض بعض السكان إلى الاختناق ، ويكون الطقس أكثر سوءً عندما يقترن ارتفاع درجة الحرارة مع الرطوبة العالية صيفاً،وفجائية بعض الأمطار التي تتسبب في فيضانات تؤدي إلى انسداد المجاري ينجم عنها طفح المجاري ، وبذلك يتميز مناخ المدينة بأنه حار جاف صيفاً ، ومعتدل ممطر شتاءً .

يجري نهر الكارون وسط المدينة ، ويشقها إلى جانبين شرقي وغربي ، ويزودها باحتياجاتها المائية،ويبلغ عرضه بين (٢٥٠-٣٠٠م) ، وفي جنوبها (٤٠٠م)[٢٧] ، ويعاني النهر من انخفاض معدلات تصريفه السنوي. **جدول(١)**

بعض الخصائص المناخية لمدينة الأهواز للمدة من ١٩٩٨-٢٠١٧

الأشهر	الحرارة مْ			مجموع	معدل سرعة الرياح م/ ثا
	الصغرى	العظمى	المعدل	الأمطار /ملم	
كانون٢	٣,٢	٢٢,٦	١٢,٩	٥٠,٣	١,٨
شباط	٥	٢٦,٧	١٥,٩	٢٥,٤	٢,١
إذار	٨,٢	٣٣,٤	٢٠,٨	١٥,٩	٢,٤
نيسان	١٣,٢	٣٩,٨	٢٦,٥	١٥,٣	٢,٥
مايس	١٩,٩	٤٥,٩	٣٢,٩	١,٩	٢,٧
حزيران	٢٤,٦	٤٨,٨	٣٦,٧	٠,١	٣,٤
تموز	٢٧,١	٥٠,١	٣٨,٦	٠	٣,٣
اب	٢٦,٢	٤٩,٧	٣٨	٠	٢,٧
ايلول	٢٠,٨	٤٦,٦	٣٣,٧	٠,٣	٢,٢
تشرين١	١٥,٢	٤١,٤	٢٨,٣	٢,٨	١,٧
تشرين٢	٧,٧	٣٣,١	٢٠,٤	٣٣	١,٧
كانون١	٤,١	٢٤,٩	١٤,٥	٤٧,٧	١,٦
المعدل	١٤,٦	٣٨,٦	٢٦,٦	١٩٢,٧	٢,٣

المصدر ، اعتماداً على ، ١-سازمان هواشناسى كشور ، دسترسى به داده هاى اقليمى وتاريخچه اى ، ايستگاه اهواز ٢٠٠١-٢٠١٧

فقد بلغ (٣٨٧ م٣/ثا) عام ٢٠٠٧ ، ثم (٢٣٠ م٣/ثا) عام ٢٠١١[٢٨] ، مما أدى إلى انخفاض في مناسيب المياه نجم عنه ارتفاع في نسبة الملوحة فضلاً عن تلوثه بمخلفات المصانع ومياه الصرف الصحي من التجمعات السكانية ، إذ يبلغ حجم النفايات الصناعية (١٨٦ مليون م٣) سنوياً ، ومن مياه المجاري (١٥١ مليون م٣) سنوياً ، وتبلغ حصة مدينة الأهواز (٩٤,١%) من الملوثات[٢٨] . وتُشكل المدينة موقعاً جيولوجياً مستقراً نوعاً ما من حدوث الزلازل المدمرة مقارنة بأغلب المدن الإيرانية ، إلا أنها تتعرض للفيضانات فضلاً عن ارتفاع نسبة التلوث في الهواء نتيجة تكرار العواصف الغبارية ، وتلوث مياه نهر الكارون ، وهذا يُشكل ضعف جيوبولتيكي للمدينة ، إلا أن توفر التربة الخصبة القليلة الأملاح بفعل الانحدار التدريجي في سطح الأرض ، وتوافر المراعي حولها أكسبها قوة جيوبولتيكية ، فانبساط السطح في معظم مساحة المدينة سَهل كثيراً من النمو العمراني ، وتركز السكان أكسبها أهمية مضاعفة .

٢- الخصائص السكانية :

يعد السكان من أهم مكونات المدينة ، وقوتها تعتمد على عدد سكانها ، وقدرتهم على النهوض بها سياسياً ، واقتصادياً ، واجتماعياً، فجميع المدن توسعت وتقدمت وقويت بفعل سكانها إلى حد كبير ، ومن جدول (٢) وشكل(١) يظهر أن حجم سكان مدينة الأهواز يتفوق على جميع مراكز المحافظات التي تجاورها بأكثر من أربعة أضعاف ، وهذا يشكل قوة جيوبولتيكية للمدينة في مناطق جنوب غرب إيران ، وتتفوق أيضاً على مدينة البصرة ، والعمارة العراقيتين بحجم سكانها مما يعزز من موقعها الاستراتيجي لأن الحجم السكاني يستفاد منه في القوة العسكرية العددية ، وفي القوى العاملة إذا ما أحسن تدريبها .

جدول(٢)

حجم سكان مدينة الأهواز مقارنة بالمدن المحيطة ٢٠١٦

المحافظة	المدينة	حجم السكان
خوزستان	الأهواز	١١٩٢٤٣٩
إيلام	إيلام	١٩٩٨٦١
لرستان	خرم آباد	٣٨٠٨٢٩
چهار محل بختياري	شهر كرد	٢٨٨١٩٩
كهگيلوية وبوير أحمد	بوير أحمد	١٥٧٤٥٤
بوشهر	بوشهر	٢٧٣٥٧٧
البصرة (العراق)	البصرة	١١٧٦٩٢٢
العمارة(العراق)	العمارة	٥٣٣٦٥٢

المصدر ، المصدر اعتماداً على

١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، إسقاطات السكان ٢٠١٦

٢- جمهورى إسلامي إيران ، رياست جمهورى ، معاونت برنامه ريزى ونظارت راهبردى ، مركز آمار إيران ، نتايج تفصيلي سرشمارى نفوس ومسكن ١٣٩٥ .

ومن جدول (٣) ، وشكل(٢) يظهر أن حجم سكان المدينة تضاعف خلال عشر سنوات منذ عام ١٩٥٦ ، واستمرت الزيادة حتى عام ١٩٨٦ ، وبمعدل نمو يزيد عن (١٠%)[*] ، ويرجع ذلك إلى تزايد تيارات الهجرة من الريف إلى المدينة ، ومن المدن الصغيرة ، والمحافظات الإيرانية الأخرى بعد زيادة الاستكشافات النفطية ، وبناء مجموعة من المؤسسات الصناعية ، والتجارية ، وكانت نسبة الزيادة عام ١٩٨٦ هي الأعلى بسبب استقطاب المدينة للنازحين من المناطق الغربية التي تأثرت بأحداث الحرب العراقية-الإيرانية[**] ، واحتلال جزء من المدن والقرى القريبة من الحدود ، مما نجم عن هذه الزيادة ظهور مشاكل متعددة في الخدمات ، وارتفاع أسعار العقارات ، والتلوث الناجم عن زيادة حركة النقل والمصانع ، فضلاً عن ظهور العشوائيات

شكل (١)

حجم سكان مدينة الأهواز مقارنة بالمدن المحيطة ٢٠١٦

المصدر ، اعتماداً على جدول (١)

جدول(٣)

حجم ونمو ونسبة

سكان مدينة الأهواز مقارنة بمحافظة خوزستان والدولة للمدة ١٩٥٦-٢٠١٦ ، والمتوقع ٢٠٣٦(***)

السنة	مدينة الأهواز	النمو	محافظة خوزستان	النمو	الدولة (إيران)	النمو	%المدينة من المحافظة	المدينة من الدولة
١٩٥٦	١٢٠٠٩٨	–	١٢٧٧٨١٤	–	١٨٩٥٤٧٠٤	–	٩,٤	٠,٦
١٩٦٦	٢٠٦٣٧٥	١١,٤	١٦١٧٠٢٤	٢,٤	٢٥٧٨٨٧٢٢	٣,١	١٢,٧	٠,٨
١٩٧٦	٣٣٤٣٩٩	١٠,١	٢١٨٧١١٨	٣,١	٣٣٧٠٨٧٤٤	٢,٧	١٥,٣	١
١٩٨٦	٥٧٩٨٢٦	١١,٦	٢٦٨١٩٧٨	٢,١	٤٩٤٤٥٠١٠	٣,٩	٢١,٦	١
١٩٩٦	٨٠٤٩٨٠	٦,٨	٣٧٤٦٧٧٢	٣,٤	٦٠٠٥٥٤٨٨	٢	٢١,٥	١
٢٠٠٦	٩٧٩٠٥٤	٤	٤٢٧٤٩٧٩	١,٣	٧٠٤٧٢٨٤٦	١,٦	٢٢,٩	١
٢٠١١	١١٨٦٨٨٠	٣,٩	٤٥٣١٧٢٠	١,٢	٧٥١٤٩٦٦٩	١,٣	٢٦,٢	١
٢٠١٦	١١٩٢٤٣٩	٠,١	٤٧١٠٥٠٩	٠,٨	٧٩٩٢٦٢٧٠	١,٢	٢٥,٣	١
المتوقع ٢٠٣٦	٢٤٣٢٤٤١	٢	٩٦٠٨٩٠٨	٢	١٦٣٠٤٠٥٨٧	٢	٢٥,٣	١

المصدر ، اعتمادا على ، جمهوری إسلامي إيران ، رياست جمهوری ، معاونت برنامه ريزی ونظارت راهبردی، مركز آمار إيران ، نتايج تفصيلي سرشماری نفوس ومسكن ١٣٣٥-١٣٩٥

عند الضواحي ، ثم أن تحسن أوضاع الدخل والحالات الاجتماعية يساعد السكان على الانتقال من المنطقة القديمة ، ومن ثم فإن سكاناً آخرين سيشغلون المكان ، فتشهد المدينة تغيراً وتوسعاً في تركيب سكانها بفعل هذه الحركة ؛ وبعد انتهاء تلك الحرب بدأت نسبة النمو بالانخفاض التدريجي بعد عودة النازحين إلى مناطقهم ، وعلى أثر تطبيق سياسة تحديد النسل في إيران بعد عام ٢٠٠٦ بدأ النمو بالانخفاض ، وفي عام ٢٠١١ أعلنت إيران عن سياسة إسكانية جديدة تدعو إلى زيادة النمو ، وبالرغم من ذلك فإن معدل النمو السكاني سجل انخفاضاً ملحوظاً ، إذ بلغ (٠,١%) ، وهو أدنى من معدله في المحافظة والدولة ، ويعزى ذلك إلى

شكل(٢)

نسبة النمو لسكان مدينة الأهواز مقارنة بمحافظة خوزستان والدولة للمدة ١٩٥٦-٢٠١٦

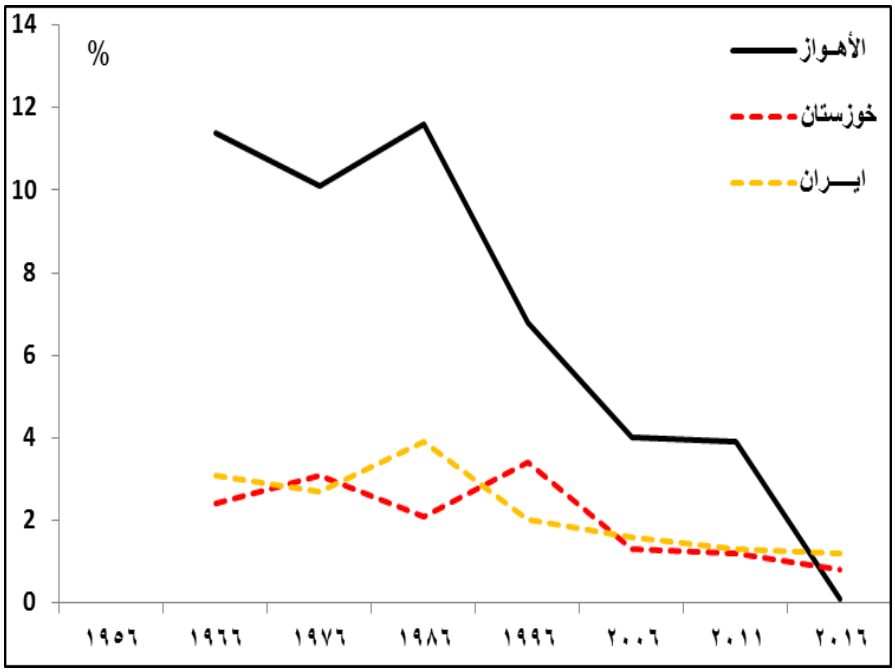

المصدر ، جدول (٣٩)

ارتفاع المستوى الثقافي لدى الأسرة في مدينة الأهواز ، وانشغال رب الأسرة بالعمل وانخراط النساء في العمل ، ، وارتفاع تكاليف المعيشة ، فضلاً عن تنمية المدن الصغيرة والريف مما قلل من تيار الهجرة نحوها ، ويظهر أن مدينة الأهواز تستحوذ على أكثر من ربع سكان محافظة خوزستان في تعداد ٢٠١١ ، و٢٠١٦ ، فيما كانت تستحوذ على أقل من ١٠% في تعداد ١٩٥٦ .

واذا ما استمر النمو السكاني بالانخفاض فسيؤدي ذلك إلى تخفيف الضغط على الخدمات داخل المدينة ، ويحد من توسعها ، ونمو مدن جديدة وتوسع أخرى سينجم عنه توزيع أمثل للسكان مما سيشكل قوة جيوبولتيكية في محافظة خوزستان وتوزيع أفضل وأقل تركزاً ، لكن استمرار انخفاض النمو سيفقد المدينة قوتها السكانية وتراجع مكانتها الإقليمية ، وهذا هو المتوقع بسبب توجه الدولة في بناء المدن الجديدة ، وتحديد السكن في المدن الكبرى، وتنمية المناطق الريفية بالرغم من توفر مساحات تصلح للتوسع في الاتجاهات كافة ، وتقسيم المحافظة إلى عدة محافظات سيقلل من سيطرتها الإدارية وتأثيرها السياسي في جنوب غرب إيران .

ولا يقاس حجم السكان بالكم وحده ، وإنما بتركيبهم النوعي ، وفعاليتهم ، ومستواهم التعليمي ، فالفعالية السكانية لا تقل أهمية عن عدد السكان ، وتعد من أهم عناصر القوة ، ومن بين العوامل التي تساهم في زيادة هذه الفعالية هو ارتفاع مستويات التعليم ، والتدريب الفني، وتلاحم فئات المجتمع وتماسكها ووفرة العناصر القيادية وكفاءتها فمن جدول (٤) يظهر إن نسبة الجنس في المدينة هي (١٠٠ ذكر لكل أنثى) وهي أدنى من معدلها في المحافظة والدولة مما يعني أن المدينة لم تعد تستقطب أيدى عاملة من خارجها من الذكور لوجود المنشآت الصناعية الكبيرة والحيوية في مناطق أخرى ، وهذا سيؤدي إلى خفض في قوة العمل كما يشكل جانب ضعف جيوبولتيكي إذا استمر انخفاض نسبة الجنس إلى أكثر من ذلك مستقبلاً ، وأن هناك انخفاضاً في نسبة الفئات العمرية (٠-١٤) ، وارتفاعاً في نسبة البالغين (١٥-٦٤) ، وكبار السن (٦٥ فأكثر) مقارنة بالمحافظة لكن نسبة الفئة الأولى أعلى

من معدلها في الدولة ، وهذا يعني ارتفاع نسبة الإعالة إلى (٤٤,١%) مقارنة بالدولة (٤٣,١%) وهو يشكل ضعف جيوبولتيكي على المستوى الوطني ، في حين أن انخفاض نسبة الإعالة عن معدلها في المحافظة (٤٦,٥%) يعطيها قوة جيوبولتيكية داخلية ، إلا أن انخفاض نسبة صغار السن سيقلل من الرصيد السكاني للقوة الاقتصادية للمدينة ، وسيقلل من أهميتها الجيوبولتيكية. ومن الجدول (٤) يظهر إن نسبة البطالة (٢٥%) ، وهي ضعف معدلها في المحافظة والدولة، مما أدى إلى ارتفاع نسبة الفقر إلى ما يقارب من ثلث السكان لأن عائدات النفط لا يستفيد منها سكان المدينة ، وهذا في غير صالح القوة الجيوبولتيكية ، أما نسبة المتعلمين فهي أعلى مما هو عليه من معدلها في المحافظة والدولة ، وهذا مؤشر قوة جيوبولتيكية إذا ما استغلت في شغل المواقع القيادية ، والاستراتيجية .

أما التركيب القومي في مدينة الأهواز ؛ فهو خليط من عدة قوميات يشكل الفرس (٤٤,٨%) والعرب (٣٥,٧%) ، والبختياري (١٥,٨%) ، والترك (٢,٣) ، والكورد (٠,٩) ، وقوميات غير مبينة(٠,٥%)[٢٩] ،وإذا ما أضفنا الفرس والبختياري في قومية واحدة فسيشكلون (٦٠,٦%) ، فضلاً عن العراقيين ، والأفغان المقيمين فيها . إلا أن بعض المصادر تشير أن العرب يشكلون الأغلبية ، فهذه النسبة وضعت العرب المتكلمين باللغة الفارسية ضمن القومية الفارسية ، إذ ترتفع نسبة العرب إلى (٧٠%) ، وبطبيعة الحال فإن مركز محافظة خوزستان تكون فيها أقليات قومية ، ودينية تشكل نسيجاً اجتماعياً متجانساً ، وقد وِّحد الدين الإسلامي والمذهب الجعفري للسكان في إيران ، ومنهم سكان مدينة الأهواز، فلم تعد هناك مشاكل قومية واضحه في المدينة بين السكان أنفسهم ، وهذا يشكل قوة جيوبولتيكية ، إلا أن مطالب العرب بالحقوق القومية

جدول (٤)

المؤشرات الديموغرافية % لسكان مدينة الأهواز مقارنة بالمحافظة والدولة بحسب تعداد ٢٠١٦

المتغيرات	مدينة الأهواز	محافظة خوزستان	الدولة
نسبة الجنس	١٠٠	١٠٣	١٠٣
% الفئات ٠-١٤	٢٦,١	٢٧,٣	٢٤,٠
% الفئات ١٥-٦٤	٦٩,٤	٦٨,٢	٦٩,٩
%الفئات ٦٥ فاكثر	٤,٥	٤,٤	٦,١
الإعالة %	٤٤,١	٤٦,٥	٤٣,١
نسبة البطالة	٢٥	٩,٩	١٠,٦
نسبة الفقر	٣٧,٧	٣٩,٧	٢٩,٥
نسبة المتعلمين	٨٩,٧	٨٦,٣	٨٧,٦

المصدر ، اعتماداً على ،

١- جمهورى إسلامى إيران ، رياست جمهورى ، سازمان برنامه و بودجه ، چكيده نتايج سرشمارى نفوس ومسكن ١٣٩٥، جدول ١١ ، ، ١٤ ، ١٧ ، ص٣٤-٣٥ ، ٤٠ ، ٤٥

٢- روزنامه دنياى اقتصاد - شماره ٣٤٢٨ ، چهارشنبه ٠٦ اسفند ١٣٩٤ ، ٢٠١٦/٢/١٥

Read more: http://www.donya-e-eqtesad.com/news/770521/#ixzz3SsMdtFiP،

أوجد احتقاناً قومياً عربياً تجاه الحكومة المركزية ، ورغبة بعض العرب بالحكم الذاتي ، والبعض الآخر بالانفصال ، وإنشاء دولة عربية في غرب محافظة خوزستان على غرار الدول العربية .

٣- الخصائص الاقتصادية :

تستحوذ مدينة الأهواز على ما يقارب من نصف المؤسسات الصناعية في محافظة خوزستان ، إذ تبلغ (١٥٢ مؤسسة صناعية كبيرة) من مجموعها في محافظة خوزستان التي تبلغ (٣٦٢ مؤسسة صناعية كبيرة) أي بنسبة (٤٢%) ، وما يقارب من ثلث القطاع المصرفي إذ بلغ عدد المصارف (٣٧٤ مصرفاً) من مجموع المصارف في المحافظة التي

تبلغ (٩٩٣) بنسبة (٣٧,٧%)[٣٠] ، وتوجد في المدينة أكبر مصانع الحديد والصلب ، والصناعات البتروكيماوية ، وحول المدينة أراضٍ زراعية خصبة تنتج مختلف المحاصيل الزراعية ، فضلاً عن وجود ثمانَي مدن صناعية . وتعد مدينة الأهواز بؤرة وعقدة للنقل في محافظة خوزستان ومناطق جنوب غرب ايران ، فهي تلتقي عندها الطرق البرية ، ومنها ترتبط إيران بالعراق ، وتوجد فيها مطار دولي ، فضلاً عن شبكة مترو داخل المدينة .

٤- الخصائص السياسية والعسكرية :

تتبع الأهمية السياسية والعسكرية لأي مكان من تفاعل المقومات الجغرافية ، واستقرار نظام الحكم والمؤسسات السياسية ، والعلاقات الداخلية ، وتأتي أهميتها سياسياً وعسكرياً من خلال موقعها الجغرافي والسياسي والاقتصادي والديموغرافي فهي مركز محافظة خوزستان التي تتركز فيها جميع المؤسسات الإدارية ، والاقتصادية ، والثقافية ، والخدمية ، الأمر الذي انعكس على تركز سكاني كبير يتميز بتنوعه القرمي والديني ، وتأتي عملية صنع القرار الداخلي لمحافظة خوزستان منها تجاه الدولة ، فضلاً عن موقعها قرب حقول النفط من جهة ، وإحاطتها بالمناطق الزراعية المنتجة من جهة أخرى مما شكل عامل قوة استراتيجية جيوبولتيكية ، وعسكرياً يظهر الضعف الجيوبولتيكي بسبب موقعها القريب من الحدود العراقية، والسواحل الشمالية للخليج ، وهذا يفسر وصول القوات العراقية على مقربة منها أثناء الحرب العراقية-الإيرانية ، وتأثرها بقصف الطائرات والصواريخ والمدفعية بشكل مباشر ، كما تأثرت بالحروب والأحداث اللاحقة في الخليج ، إذ وصل التلوث البيئي إليها بعد حرق آبار النفط في الكويت عام ١٩٩١ ، ونزوح عدد من العراقيين من محافظات الجنوب العراقي بعد فشل انتفاضة ١٩٩١ ، وتكتسب أهمية بالغة مؤثرة أسهمت بشكل فاعل في مجريات الأحداث السياسية في تاريخ إيران الحديث والمعاصر وتاريخ المنطقة ، وتزداد أهمية المدينة من بين مثيلاتها في إيران بسبب تصديها للحياة السياسية ، وللمشاركة بوضع الدستور ، ومشاركة مجموعة من النخب فيها بصنع القرار الإيراني ، لكنها تشكل قلق أمني في المنظور العسكري والسياسي والأمن القومي الإيراني .

ومن هنا لابد من الإشارة إلى موقع مركز المحافظة من حيث مركزيته ، إذ يترتب على ذلك أنْ تكون في أكثر المواقع أمناً وحماية ، ومن هنا يأتي دورها السياسي وتحديداً في موضعها الدفاعي . وتتخذ مدينة الأهواز موقعا متوسطاً يكاد يكون مثالياً في توسطها للمحافظة ، ولكن هناك انحرافاً عن الوسط باتجاه الغرب ، الأمر الذي يجعلها تقترب من الحدود العراقية ، وهذا عامل له خطورته ؛ بسبب إنٍّ خط الحدود لا يبعد عنها سوى (٩٠كم)، ويُعد هذا من أخطر الطرق السوقية الذي يهددها في حال نشوب صراع مسلح مع العراق ، ومن جانب آخر فهي تبعد بمسافات متقاربة من جميع سكان المحافظة ، مما يضمن استقرارها سياسياً .

وليس هناك شك في أنٍّ تركز السكان في المدن الكبرى يُعد خطراً على استقرار وأمن الدولة ؛ ويُعزَى ذلك إلى أنٍّ شدة تركز السكان في المدن الكبرى قد يساعد على حدوث الاضطرابات الداخلية ويغَذيها كما أنٍّ تضخم المدن يُغري الأعداء بتدميرها عن طريق استعمال مختلف الأسلحة بهدف تحطيم الجبهة الداخلية وإشاعة الرعب[٣١] ، ومن جانب آخر كلما كانت المدينة أكبر حجماً جعلها ذلك أكثر قدرة على تقديم فرص أكبر للسكان بالوظائف وإنها أكفأ حضارياً وأقدر على جذب الجديد من المظاهر الحضارية السائدة ، وبؤدي نمو المدن واتساع رقعتها المبنية إلى التحامها بالضواحي المجاورة لتصبح مجمعات مدنية كبيرة وتزداد اتساعاً لتشمل مدن مجاورة وتتحول إلى مجمعات مدنية عملاقة[٣٢] كما هو الحال في التحام الأهواز وكوت عبد الله ، وبذلك تتفوق الأهواز في سيطرتها الإقليمية ويزداد تأثيرها ، وتمثل نقطة أساسية في المحافظة ، ولا شك في أنٍّ التركز السكاني في المدينة الرئيسة يرافقه تركزاً في الجوانب الإدارية والمؤسسات الاقتصادية والسياسية لتصبح مركزاً للثقل الإداري والاقتصادي . ويفرز النمو الحضري والتوسع العشوائي العديد من المشكلات التي بات حلها يصعب يوما بعد آخر ، وتنعكس هذهِ في خلق المعوقات الجدية أمام عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وباتت مدينة الأهواز غير قادرة على استيعاب المزيد من نمو سكانها ، ومن المهاجرين ، وأصبحت عاجزة عن تقديم الخدمات الكافية ، ومن بين هذه

المشاكل انتشار السكن العشوائي إذ بلغ حجم سكان المناطق العشوائية في المدينة (٣٠٠ الف نسمة) عام ٢٠٠٦ يمثلون (٢٥%) من سكانها[٣٣] .

رابعاً- المستقبل الجيوبولتيكي لمدينة الأهواز :

تعد مدينة الأهواز من المدن التي حظيت بوزن واهتمام كبيرين في تفاعلات العلاقات الإقليمية ، وقد جاء هذا التأثير من موقع المنطقة الاستراتيجي المهم الذي يمثل حلقة وصل بين الكثير من المناطق ، فضلاً عن قرب حقول النفط منها . تلك المميزات جعلت المدينة عرضة للكثير من الصراعات بين مختلف الإمبراطوريات والدول على مر العصور من أجل السيطرة عليها لما تعطيه من أهمية لاستمرار تلك القوى وبسط نفوذها في مختلف ارجاء العالم، إذ أدركت تلك الإمبراطوريات والدول بأن سيطرتها على الأهواز تعني سيطرتها وتحكمها بنفط إيران . فالأهواز برزت إلى الوجود كإحدى المناطق الحيوية والاستراتيجية بعد اكتشاف النفط في إيران ، وصراعات الأيديولوجيات القومية والعقائدية .

١- مدينة الأهواز في الاستراتيجية الوطنية :

تنظر الحكومة الايرانية إلى مدينة الأهواز ، بأنها من المدن الاستراتيجية المهمة التي يجب أن تكون مستقرة ، بسبب وجود عرب يطالبون بالحكم الذاتي أو الانفصال تغذيهم بعض الأطراف الخارجية ، وإن الانفلات الأمني فيها أو فصلها عن الدولة سيسبب خسارة كبيرة للدولة ؛ لان عدم الاستقرار سيشمل جميع المدن والقرى العربية في محافظة خوزستان الغنية بالنفط والغاز والموارد المائية والأراضي المنتجه فضلاً عن وجود الصناعات الاستراتيجية المهمة، والموانيء البحرية ، والخط الدفاعي تجاه النفوذ الأمريكي والسعودي ، وتتبع إيران استراتيجية ثنائية للحفاظ على الاستقرار من خلال الردع العسكري وتكثيف وجودها الأمني من ناحية، والحد من السخط الشعبي عبر تحسين الوضع الاقتصادي ومحاولة دمج الشباب العربي بالحرس الثوري ، وتؤكد إيران ما بعد الثورة أنها تتعامل بالمساواة مع كافة المواطنين الإيرانيين بغض النظر عن انتماءاتهم القومية ، وتضرب مثلاً ببعض العرب الذين احتلوا مناصب حكومية رفيعة المستوى في السلطة مثل علي الشمخاني الذي كان قائد القوة البحرية

ووزير الدفاع ، ويشغل الآن رئيس جهاز الأمن القومي الإيراني ، والدكتور الصالحي وزير الخارجية السابق ، والدكتور أحمد الموسوي رئيس منظمة الحج والزيارة ، ويشارك عرب المدينة بالعمل السياسي من خلال نوابهم في مجلس الشورى الإيراني ، ومجلس خبراء القيادة(****) أما المناصب الحكومية في خوزستان ، فقد شغل جعفر الحجازي منصب المحافظ للمدة من عام ٢٠٠٧-٢٠١٣ ، ويتولى منصب قائم مقام الأهواز السيد خلف الموسوي ، ويكون معيار الكفاءة العلمية هو الأساس في شغل المناصب فضلاً عن الولاء الوطني.كما اتبعت استراتيجية أخرى تجاه العرب في مدينة الأهواز من خلال افتتاح قناة الأهواز وأهوازنا الفضائيتين باللغة العربية ، وزيادة ساعات البرامج العربية في قناة خوزستان ، فضلاً عن برامج الإذاعة العربية ، ووجود صفحة عربية لموقع محافظة خوزستان ، ورعاية مهرجانات الشعر والفن العربي ومنها : مهرجان الشعر الرضوي ، ومهرجان شاعر النبي (ص) ، ومهرجان الفن العلواني .

ويختلف التركيب القومي في مدينة الأهواز عن جوارها الجغرافي الأقل تعددية ، ولا يعد مؤشر ضعف جيوبولتيكي كبير ، بمعنى أنها قادرة على أداء دورها في القوة السياسية بشكل أفضل ، لذلك فإنٌ الإطار القومي الإيجابي بين السكان يضمن قوة الدولة ويقلل من فرص النزاعات ، ويعزز من قدرتها على مواجهة مشاكلها الداخلية والخارجية . ومن هنا فأنٌ وجود نوع من الانسجام على ثقافة وقيم ومصالح عليا دون أنْ يؤدي ذلك إلى إلغاء الثقافات المحلية للجماعات القومية التي يتكون منها سكان إيران وسكان المدينة سوف يقلل من خطر التعدد القومي . ومما يعزز من ذلك هو وحدة الدين والمذهب التي أدت إلى التقارب والانسجام بين السكان داخل المدينة، غير إنٌ التنمية الاقتصادية المتدنية هي التي كرست المطالب الانفصالية لبعض العرب فيها ، فتاريخ المدينة يبين أنه لم يكن معزولاً عن مناطق إيران الأخرى على الرغم من الفواصل الجبلية الأمر الذي أحدث تنوعاً قومياً فيها. ولكي تحبط إيران المخططات الخارجية في زعزعة استقرار مدينة الأهواز يتوجب عليها أن تعود إلى شعاراتها التي رُفعت في الأيام الأولى للثورة الإسلامية وما قبلها من تصريحات للإمام

الخميني (قدس سره) حول شكل الحكم ونظام الأقاليم أو الولايات ، والذي لا يبتعد كثيراً عن الفدرالية ، ولا يتعارض مع نظام ولاية الفقيه ، وهو الذي يريده معظم العرب في المحافظة فهم يدركون أن الدعوة إلى الانفصال ليست مطلباً سهلا في ظل الظروف الراهنة ، ولأنهم على المذهب الجعفري فسيثيرون بذلك مخاوف الدول المحيطة بهم ، ولن ينجحوا بسهولة في خطب ودها أو حتى التعاون معها .

٢- مدينة الأهواز في الاستراتيجية الإقليمية :

كان العراق دوما بمثابة موقع استراتيجي حيوي للأهواز بسبب الجوار الجغرافي والصلات الاجتماعية والثقافية والتاريخية ، لكن موقف الأنظمة العراقية كان أما ضعيفا أو غير مبالي قبل مجيء حزب البعث إلى السلطة ، وكانت رغبته هي تحويل مطالب العرب في الأهواز إلى ورقة عراقية في صراعها مع إيران حول كثير من القضايا ومنها مشكلات الحدود ، وعند اندلاع الحرب العراقية-الإيرانية كانت أدبيات الحرب تشير إلى إلحاق الأهواز بالعراق متجاهلين مطالب شعبها بالتحرر وتكوين دولة مستقلة ، الأمر الذي خسرته القيادة العراقية في المراهنة على عرب الأهواز الذين ادركوا أن حزب البعث وشعاراته لن تحقق لهم مطالبهم ، وبعد التغيير في نظام الحكم في العراق عام ٢٠٠٣ تغيرت الاستراتيجية العراقية ، واهتمت بعلاقات الجوار مع إيران ، وأعتبرت مشاكل العرب في الأهواز شان داخلي إيراني ، ونظرت الحكومة العراقية للأهواز كعمق استراتيجي لتقوية الروابط السياسية بين الدولتين . أما الدول الخليجية لاسيما السعودية ، وعلى الرغم من أنها استقبلت خلال العقود الماضية ملايين العمال من دول آسيا وأفريقيا إلا أنها لم تستقبل أي عمال عرب أهوازيين . ولكن بعد ظهور التيار السلفي في المنطقة تغير هذا الموقف السعودي بضخ الأموال إلى عرب الأهواز لتغيير مذهبهم ونشر الأفكار الوهابية ، وإطلاق قناة أحوازنا التي تبث الأفكار السلفية المحرضة ضد الحكومة الإيرانية ، لكن ليس هناك جدية من الأنظمة الخليجية في المساعدة بانفصال عرب إيران ، وتكوين دولة تختلف عقائدياً عنهم ، وإن الاستراتيجية الخليجية في المدى المتوسط

هي محاولة لتغيير أكبر عدد ممكن من السكان إلى المذاهب الأخرى ، ولم تنجح تلك الاستراتيجيات بالرغم من أنها استقطبب بعض العرب .

ويَقوم جوهر الرؤية الاستراتيجية الأمريكية لموقعها ، على إن أي تغيير في نظام الحكم في إيران يمثل خطوة أولى لإعادة ترتيب الأوضاع فيها . لذلك فإنٍّ هذا الموقع أصبح نقمة عليها لأنه جعلها منها تدخل في دائرة اهتمامات القوى العظمى لاسيما الولايات المتحدة ، وبعض الأطراف الإقليمية التي تسعى إلى تحريك القوميات بما يخدم مصالحها . أما على الصعيد الاقتصادي ؛ لاحتوائها على النفط والغاز لكونهما سلع استراتيجية تمنح المدينة موقعاً جيو اقتصادياً مميزاً ، ويعني ذلك أن ٍّهذا الموقع يَمنحْ من يسيطر عليه ميزة اقتصادية من المنظور الجغرافي السياسي . ومن ذلك فأننا نتوقع ثلاث سيناريوهات محتملة لمستقبل المدينة الاستراتيجي وهي :

السيناريو الأول : استمرار أهمية المدينة الاستراتيجية كقوة فاعلة في جنوب غرب إيران ، ويضمن استمرارها سيطرة الدولة الأمنية ، فمن المتوقع أن يبقى تأثيرها الداخلي والإقليمي بالمستوى نفسه على المدى المتوسط والبعيد ، مع ضعف وفاعلية الجهات التي تسعى للانفصال أو تلك المطالبة بالحكم الذاتي ، مع إمكانية حدوث بعض الخروقات الأمنية من قبل جماعات مدعومة من الخارج . ولعل الدور الأمريكي ، والسعودي الذي يمثل أهم وأخطر الأدوار الإقليمية ضمن استراتيجية التحرك نحو الأقليات القومية في إيران لاسيما عرب الأهواز ، سوف لن يجد له موطأ قدم ينفذ من خلاله لزعزعة الاستقرار . **وإن كسب ود العرب في المدينة** يقوي من الترابط بينهم وبين السلطة المركزية من خلال برامج التنمية الاقتصادية والسياسية والمشاركة في صنع القرار .

السيناريو الثاني : تدهور أهميتها الاستراتيجية بازدياد مشاكلها البيئية ، وتقسيم محافظة خوزستان إلى محافظتين ، ونمو مراكز إدارية جديدة منافسة لها ، وفقدان تأثيرها على المناطق التي ستنفصل لتكوين محافظة جديدة ، ويحدث تدهور أكثر من ذلك بسبب الصراعات السياسية في الشرق الأوسط والتدخلات الأجنبية ، وظهور القومية والأصولية

الدينية ، كما إن ذلك من شأنه أن يفقد إيران قوتها الاقتصادية المعتمدة على القوة الاقتصادية للمدينة ، وينجم عنه ضعف في تأثيرها ، وفي صنع القرار السياسي الإيراني ومما يعزز من ذلك تأخر وتدني التنمية السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية .

السيناريو الثالث : ازدياد أهمية المدينة الاستراتيجية بتوسعها وزيادة حجم سكانها وقيام مشاريع عمرانية تأخذ بنظر الاعتبار البيئة وحجم السكان ، وتقليل التلوث البيئي باستخدام الوسائل النظيفة مثل التحول إلى استخدام الغاز أو الكهرباء في وسائل النقل بدل البنزين ، وترحيل المصانع من داخل المدينة ، وتوسيع بعض الشوارع وزيادة عدد الفضاءات في المدينة، وزراعة حزام أخضر ، ومنح المزيد من الحقوق القومية لجميع سكانها ، وخفض نسبة البطالة . ويحدث ذلك بدعم ديموغرافي وجيو– اقتصادي وسياسي ، والهدف هو الوصول إلى قمة القوة في جنوب غرب إيران ، لمواجهه أي تهديدات مستقبلية ، مما ينعكس إيجاباً على تحقيق الأمن الداخلي للمحافظة واستقرار الأمن القومي الإيراني .

ونحن نرجح السيناريو الأول على المدى المتوسط ، والسيناريو الثالث على المدى البعيد، لأن التقدم العلمي والتكنلوجي كفيل بحل الكثير من المشاكل التي تحول دون تدهور البيئة ، والاستثمار للموارد الطبيعية سيساهم في انعاش واستقرار المدينة ورضا سكانها .

إن الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الدراسة تتطلب من الحكومة الإيرانية أن تجعل منها مدينة مستقرة من الناحيتين السياسية والاجتماعية في المدى البعيد ، وبالرغم من حسن التنسيق والإجراءات المناسبة من قبل الأجهزة الأمنية التي أدت إلى انخفاض كبير في أعمال العنف إلا إن وجود خلايا من الجماعات الإرهابية التي تتلقى الدعم من الاستخبارات الأجنبية لاسيما الولايات المتحدة الأميركية ، وبريطانيا ، والكيان الصهيوني ، وبعض الدول الخليجية سيشكل خطراً عليها ويؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار .

الاستنتاجات :

١- يشير تاريخ مدينة الأهواز إلى أهميتها الاستراتيجية التي برزت بعد اكتشاف النفط في منتصف القرن العشرين ، والتغيرات السياسية في العراق ، وظهور الأفكار السلفية وتأثيرها على سكان المدينة .

٢- تبرز أهمية الأهواز الاستراتيجية من خلال موقعها في مناطق حيوية على مقربة من مناطق الصراع في شمال الخليج ، ووقوعها في مناطق خصبة وحولها حقول النفط ، والمؤسسات الصناعية الاستراتيجية التي تعتمد عليها إيران في اقتصادها .

٣- تستحوذ مدينة الأهواز على حجم سكاني كبير ، وتهميمن على المدن الأخرى في جنوب غرب إيران ، مما أكسبها موقعاً استراتيجيا بتأثير القوة السكانية التي تسهم وتؤثر في الحياة السياسية والاقتصادية للدولة .

٤- تتعدد القوميات التي تقطن المدينة مع غلبة للقومية العربية ، أدى ذلك إلى وضع استراتيجية خاصة من قبل الدولة لتحقيق الاستقرار فيها ، ودفع دول إقليمية بالتأثير على سكانها لزعزعة الأمن والاستقرار .

المقترحات :

١- تخصيص الأموال اللازمة من إيرادات النفط الذي تنتجه المحافظة بتنمية المدينة ، وحمايتها من التلوث .

٢- تحديد النمو السكاني بإنشاء مدن جديدة ، ووضع قوانين للحد من التملك للعقارات لمن يرغب من المدن الأخرى فيها .

٣- تنمية الصناعات الحرفية ، ونقل الصناعات الملوثة للبيئة خارج المدينة ، ونقل المطار الدولي عند أطرافها، والتوسع في شبكة المترو .

٤- وضع خطط التنمية الاقتصادية لاستيعاب قوة العمل المتزايدة لخفض معدلات البطالة إلى أدنى مستوياته.

٥- تعزيز الوحدة الوطنية ودعم المبادئ التي يجمع عليها سكان المدينة بقومياتهم المتعددة ، كونها مكسب قوة. وأن تضمن ما يعرف بولاء سكانها للوطن ، ويتم ذلك من خلال تحقيق المطالب المعقولة في منح المزيد من الحقوق القومية في ظل الواقع الحالي ، ودورها المستقبلي .

٦- تحقيق الاستقرار للبيئة الداخلية من خلال تقوية دور المؤسسات الحكومية والدستورية ، والمحافظة على سلامة وتماسك المجتمع وتحصينه من أشكال التخريب والجريمة والقضاء على القبلية التي تهدد تماسك النسيج الاجتماعي.

٧- استثمار موقع المدينة وقربه من العراق والكويت بتوسيع آفاق التعاون على مختلف الأصعدة . ورفع مستوى التعاون الثقافي بين جامعات العراق لاسيما جامعة البصرة ، وميسان ومراكز البحث العلمية فيها ، وجامعات ومراكز البحث العلمي في مدينة الأهواز ، سيسهم ذلك من تنشيط الحركة العلمية بين العراق وإيران .

الهوامش :

(١) ابن منظور، لسان العرب ، ج٤ ، دار صادر، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص٤٢٧ .

(٢) أبو عبيد البكري الأندلسي ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، ج١ ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٤٥، ص٢٠٦ .

(٣) أبو الحسن البلاذري : فتوح البلدان ، دار الكتب العالمية ، بيروت ١٩٧٨ ، ص٢٦٨ .

(٤) وزارة الإعلام ، دائرة شؤون الخليج العربي ، عربستان قطر عربي أصيل ، سلسلة اعرف وطنك ٤ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص٥ .

(٥) رؤوف سبهاني ، أنساب القبائل العربية في إيران(خوزستان) ، ط١ ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، ٢٠٠٥، ص٨٩ .

(٦) علي نعمة الحلو ، بلاد الأحواز(عربستان) ، ج١ ، الدار القومية للطباعة والنشر، النجف الأشرف ، ١٩٦٨، ص١٣، ١٥ .

(٧) كي لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس وگورگيس عواد ، مطبعة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص٢٦٨ .

(٨) ت.هوتسما وآخرون ، تحقيق إبراهيم زكي خورشيد ، دائرة المعارف الإسلامية ، م٩ ، وزارة المعارف ، مصر، ١٩٣٣، ص١١٠ .

(٩)علي عبادي ،خوزستان مهد الحضارة والفن ١٣٨٧

http://www.ebadinesabhendij.blogfa.com/post-16.aspx

(١٠) محي الدين هادي،الحوار المتمدن،الأهواز أم الأحواز ،الحوار ،العدد٦١١،في٢٠٠٣/١٠/٤

www.alhewar.org

(١١) حسين الأهوازي ، تسمية الأهواز بين البحث التاريخي والمزاج السياسي ، حزب التضامن الديمقراطي الأهوازي ، شبكة الفلاحية www.al-falahiya.net

(١٢) كاظم مجدم ، وصالح الحميد ، الخلاف على تسمية الأهواز بين الحقائق التاريخية والنقاشات السياسية ، ٢١ نيسان ٢٠١٤ www.ahwazstudies.org/Article.aspx?aid=748

(١٣) أحمد الديساوي ، الخلاف على تسمية الأهواز ٢٣ مارس ٢٠١٤

www.ahwazstudies.org/Article.aspx?aid=736

(١٤) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، م١، ط٢، دار صادر، بيروت ، ١٩٩٥ ، ص٢٨٤ .

(١٥) ياقوت الحموي، المصدر نفسه ، م٢ ، ط٢ ، ص٤٠٤- ٤٠٥.

(١٦) ت.هوتسما وآخرون ، مصدر سابق ، ص٣٩ .

(١٧) شهاب المظفر، إقليم الأحواز من ظهور الإسلام وحتى نهاية القرن الخامس الهجري ، دراسة في أحواله السياسية والاقتصادية والفكرية ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٨ ، ص٤٥-٤٦ .

(١٨) دانشگاه تهران ، جغرافياى خوزستان ، تهران ، ١٣٨٥ ، ص ٢ .

(١٩) موسى سيادت ، تاريخ جغرافيائي خوزستان تاريخ الاهواز(عربستان) منذ العهد الافشاري وحتى المرحلة الراهنة ، ترجمة أحمد جابر ، الحوار المتمدن ، العدد١٠١١ ، في ٢٠٠٤/٨/١١

(**)(http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=26241

(٢٠) على عبادى ، نسب خوزستان – هنديجان ، پايگاه اينترنتى ، دانش بينش انديشه إطلاعات علمى، إسلامى، قرآن ، يكشنبه ، سيزدهم ، مرداد ١٣٨٧

www.ebadinesabhendij.blogfa.com/post-16.aspx

(٢١) بهاءالدين الحزبئى، علي بن مهزيار الأهوازي، دُرٌ ساطع في جمكران آخَر، ششم شهريور ١٣٨٨

http://www.arabictoarabic.blogfa.com/post-1.aspx

(٢٢) ويكىپديا ، دانشنامۀ آزاد ، أهواز ،

https://fa.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%87%D9%88%D8%A7%D8%B2

(٢٣) ج .ج لوريمر ، دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، ج١، مطبعة صاحب السمو امير دولة قطر ، قطر ، بدون تاريخ ، ص٦٣-٦٤ .

(٢٤) حبيب الله زنجاني وفريدون رحماني ، رهنماى جمعيت شهرهاي ايران ،١٣٣٥-١٣٧٥ ، وزارت مسكن وشهر سازى أ تهران ، ١٣٦٨ ، ص١٠٧

(٢٥)أحمد بور أحمد ، أبعاد جغرافيايى بازسازى مناطق جنگزده إستان خوزستان ، مجله دانشگده ادبيات وعلوم إنسانى ، دانشگاه تهران ، ١٣٧٧ ، ص ٢٤ .

(٢٦) ناهيد سجاديان ، واخرون ، بررسى نظام توزيع فضايى وتحليل مكان گزينى كلانترى هاى شهر أهواز با استفاده از تحليل سلسله- مراتب فازي ، پژوهشنامه جغرافياي انتظامى ، سال سوم ، شماره نهم ، بهار ١٣٩٤ ، ص١١

(٢٧) أفتاب ، ابهاى إيران ، رودها ٢٠٠٧ . www.aftab.com

(٢٧) جمهورى اسلامى ايران ، وزارت نيرو ، دفتر برنامه ريزى ، سالنامه آمارى آب كشور ١٣٨٩-١٣٩٠ ، جدول ٢-٢-١ص٨٥-٩١ .

(٢٨) روزنامه سرماية ، شماره ٢٧٧ ، دوشنبه ، تهران ، ١٣٩١ ص٦

(*) استخرجت نسبة النمو اعتماداً على : المعادلة التالية $R = (\sqrt[n]{Q1/Q0 - 1})X100$

R= نسبة النمو ، t= عدد سنوات التعدد ، P2 =التعداد اللاحق ، p1 = التعداد السابق

ينظر : (U.N. Demography. Real Book , 1984 ,36th .Issue, New York , 1986 , p53)

(**) بلغ عدد المهاجرين إلى الأهواز(١٥٣٤٩٠ مهاجر) للمدة ١٩٧٦-١٩٨٦ منهم (٢٦,٥%) من المحافظات الإيرانية الأخرى ، و(٣٦%) من الأقضية الأخرى ، و(٤,٣%) من خارج إيران ، والباقي من القرى (حسن بيك محمدى ورضا مخترى ملك ابادى ، تحليلي جغرافيايي بر روند مهاجرت در إستان خوزستان ، مجلة جغرافيايى وتوسعة ، بائيز وزمستان ، ١٣٨٢، ص٣٣) .

(***) استخدمت المتوالية الهندسية في تقدير السكان ، س٣=س٢(١+ر)ن ، إذ أن س٣ =سنة التوقع ، س٢= سنة الأساس ، ر-=معدل النمو السنوي ، ن=الفترة الزمنية ، ينظر: (رشود بن محمد الخريف ، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات ، ط٢ ، الرياض ٢٠٠٨، ص ٣١٠-٣١١) .

(٢٩) ويكيپديا، دانشنامۀ آزاد، أهواز ، https://fa.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%87%D9%88%D8%A7%D8%B2

(٣٠) سالنامة اماري خوزستان ١٣٩٥ ، جدول ٦-٧ ، ١-١٣

(٣١) محمد محمود الديب ، الجغرافية السياسية من منظور معاصر ، ط٦ ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ٢٠٠٨ ، ص٥٦٩ ، ٥٧٠ .

(٣٢) فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، ط٤ ، دار المعرفية الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٣ ، ص٣٥٨ .

(٣٣) كرامت زيارى وإذردخت نوذرى ، ساماندهي وتوانمندسازى اسكان غير رسمى شهر اهواز ، پژوهش هاى جغرافياى إنسانى، شماره ٦٨ ، دانشگاه تهران ، ١٣٨٨ ، ص٢٢ .

(****) فاز(٣ أعضاء) عرب من مدينة الأهواز في الدورة الخامسة التي أُجرى اختيار أعضائها في ٢٠١٦/٢/٢٦، وهم كل من الشيخ عباس الكعبي ، والسيد محسن الحيدري ، السيد محمد الجزائري ، في انتخابات مجلس خبراء القيادة (اختيار المرشد الأعلى للثورة الإسلامية) الذي يتكون من (٨٦ عضواً) ، ينظر (ويكى پديا ، نامزدان و فهرستها در انتخابات مجلس خبرگان رهبرى١٣٩٤ . (/https://fa.wikipedia.org/wiki

المصادر :

أ-المصادر العربية :

(١) ابن منظور، لسان العرب ، ج٤ ، دار صادر، بيروت ، ١٩٩٠ .

(٢) أبو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، ط٤ ، دار المعرفية الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٣ .

(٣) الأندلسي، أبو عبيد البكري ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، ج١ ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٤٥ .

(٤) الأهوازي ، حسين ، تسمية الأهواز بين البحث التاريخي والمزاج السياسي ، حزب التضامن الديمقراطي الأهوازي ، شبكة الفلاحية www.al-falahiya.net

(٥) البلاذري ، أبو الحسن ، فتوح البلدان ، دار الكتب العالمية ، بيروت ١٩٧٨ .

(٦) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، إسقاطات السكان ٢٠١٦ .

(٧) الحزبئى ، بهاءالدين ، علي بن مهزيار الأهوازي ، دُرّ ساطع في جمكران آخَر ، ششم شهريور ١٣٨٨

http://www.arabictoarabic.blogfa.com/post-1.aspx

(٨) الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ، م١، ط٢، دار صادر، بيروت ، ١٩٩٥.

(٩) الحلو ، علي نعمة ، بلاد الأحواز(عربستان) ، ج١ ، الدار القومية للطباعة والنشر، النجف الأشرف ، ١٩٦٨.

(١٠) الخريف ، رشود ين محمد، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات ، ط٢ ، الرياض ، ٢٠٠٨ .

(١١) الديب، محمد محمود الجغرافية السياسية من منظور معاصر،ط٦ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ٢٠٠٨ .

(١٢) الديساوي ، أحمد ، الخلاف على تسمية الأهواز ٢٣ مارس ٢٠١٤

www.ahwazstudies.org/Article.aspx?aid=736

(١٣) سبهاني ، رؤوف ، أنساب القبائل العربية في إيران(خوزستان) ، ط١ ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، ٢٠٠٥ .

(١٤) سيادت ، موسى ، تاريخ جغرافيائي خوزستان تاريخ الاهواز(عربستان) منذ العهد الافشاري وحتى المرحلة الراهنة ، ترجمة أحمد جابر ، الحوار المتمدن ، العدد ١٠١١ ، في ٢٠٠٤/٨/١١
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=26241

(١٥) عبادى،على، نسب خوزستان–هنديجان،پايگاه اينترنتى، دانش بينش انديشه إطلاعات علمى، إسلامى،قرآن،يكشنبه،سيزدهم،مرداد ١٣٨٧

www.ebadinesabhendij.blogfa.com/post-16.aspx

(١٦) عبادي ،علي ، خوزستان مهد الحضارة والفن ١٣٨٧
http://www.ebadinesabhendij.blogfa.com/post-16.aspx

(١٧) لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مطبعة الرسالة، بيروت ، ١٩٨٥ .

(١٨) مجدم ، كاظم ، وصالح الحميد ، الخلاف على تسمية الأهواز بين الحقائق التاريخية والنقاشات السياسية ، ٢١ نيسان٢٠١٤

www.ahwazstudies.org/Article.aspx?aid=748

(١٩) المظفر، شهاب ، إقليم الأحواز من ظهور الإسلام وحتى نهاية القرن الخامس الهجري ، دراسة في أحواله السياسية والاقتصادية والفكرية ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٨ .

(٢٠) هادي ، محي الدين ، الحوار المتمدن ، الأهواز أم الأحواز ، الحوار ، العدد ٦١١ ، في ٢٠٠٣/١٠/٤ www.alhewar.org

(٢١) هوتسما ، ت. وآخرون ، تحقيق إبراهيم زكي خورشيد ، دائرة المعارف الإسلامية ، م٩ ، وزارة المعارف ، مصر، ١٩٣٣ .

(٢٢) لوريمر ، ج .ج ، دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، ج١، مطبعة صاحب السمو أمير دولة قطر ، قطر ، بدون تاريخ ، ص٦٣-٦٤ .

(٢٣) وزارة الإعلام ، دائرة شؤون الخليج العربي ، عربستان قطر عربي أصيل ، سلسلة اعرف وطنك ٤ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٢ .

ب- المصادر الفارسية :

(١) أحمد ، أحمد بور ، أبعاد جغرافيايى بازسازى مناطق جنگزده إستان خوزستان ، مجله دانشگده ادبيات وعلوم إنسانى ، دانشگاه تهران ، ١٣٧٧ .(الأبعاد الجغرافية لإعمار المناطق المتضررة بالحرب في محافظة خوزستان ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة طهران ، ١٩٩٨م)

(٢) أفتاب ، ابهاى إيران ، رودها ٢٠٠٧ . www.aftab.com (موقع أفتاب ، المياه في إيران ، الأنهار) .

(٣) بختيارى ، سعيد ، أطلس جامع گيتاشناسي ٩٤-٩٥ ، مؤسسة جغرافيايى وكارتوگرافى گيتاشناسى ، چاب أول ، تهران ، ١٣٩٤ . (اطلس المعرفة العام ١٥-١٦ مؤسسة المعرفة للجغرافيا والخرائط ، ط١ ، طهران ، ٢٠١٦) .

(٤) جمهورى إسلامى إيران ، إستان خوزستان ، شهردارى أهواز ، معاونت برنامه ريزى وتوسعه سرمايه إنسانى ، مديريت آمار، اطلاعات وفناورى ارتباطات ، آمارنامه ١٣٩٥ .(محافظة خوزستان، بلدية الاهواز ، معاونية التخطيط وتنمية رأس المال البشري ، مديرية الاحصاء ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، احصاءات ٢٠١٦) .

(٥) جمهورى إسلامى إيران ، رياست جمهورى ونظارات راهبردى ، سازمان برنامه وبودجه ، چكيده نتايج سرشمارى نفوس ومسكن ١٣٩٥(رئاسة الجمهورية والتخطيط الاستراتيجي ، منظمة التخطيط والميزانية ، خلاصة نتائج التعداد العام للسكان والمساكن ٢٠١٦)

(٦) جمهورى إسلامى إيران ، رياست جمهورى ونظارت راهبردى ، مركز إمار ايران ، سالنامة آمارى إستان خوزستان ١٣٩٥ .(رئاسة الجمهورية والتخطيط الاستراتيجي ،مركز الإحصاء الايراني، المجموعة الاحصائية السنوية لمحافظة خوزستان ٢٠١٦) .

(٧) جمهورى إسلامى إيران ، رياست جمهورى ونظارت راهبردى ، مركز إمار ايران ، نتايج سرشمارى نفوس ومسكن استان خوزستان ١٣٣٥ ، ١٣٤٥ ، ١٣٥٥ ، ١٣٦٥ ، ١٣٧٥ ، ١٣٨٥ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩٥ (رئاسة الجمهورية والتخطيط الاستراتيجي ، مركز الإحصاء الإيراني ، نتائج التعداد

العام للسكان والمساكن ، لمحافظة خوزستان ١٩٥٥ ، ١٩٦٦ ، ١٩٧٦، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ ، ٢٠٠٦، ٢٠١١ ، ٢٠١٦) .

(٨) جمهوری إسلامی إيران ، سازمان هواشناسی كشور ، دسترسی به داده های اقليمی وتاريخچه ای ، ايستگاه اهواز ٢٠٠١-٢٠١٧ (منظمة الإرصاد الجوية الإيرانية ، البيانات المناخية ، محطة الأهواز) .

(٩) جمهوری إسلامی إيران ، وزارت نيرو ، دفتر برنامه ريزی ، سالنامه آماری آب كشور ١٣٨٩-١٣٩٠ .

(وزارة الطاقة ، مكتب التخطيط ، المجموعة الاحصائية السنوية للمياه الإيرانية ٢٠١٠-٢٠١١) .

(١٠) دانشگاه تهران ، جغرافيای خوزستان ، تهران ، ١٣٨٥ . (جامعة طهران ، جغرافيا خوزستان، طهران ، ٢٠٠٦) .

(١١) روزنامه دنيای اقتصاد – شماره ٣٤٢٨ ، چهارشنبه ٠٦ اسفند ١٣٩٤ ، Read more: http://www.donya-e-eqtesad.com/news/770521/#ixzz3SsMdtFiP

(مجلة دنيا الاقتصاد ، العدد ٣٤٢٨ ، الأربعاء ، ٢٠١٦/٢/١٥) .

(١٢) روزنامه سرماية ، شماره ٢٧٧ ، دوشنبه ، تهران ، ١٣٩١ .(مجلة رأس المال ، العدد٢٧٧، الاثنين ، طهران ، ٢٠١٢) .

(١٣) زنجاني ، حبيب الله ، وفريدون رحماني ، رهنمای جمعيت شهرهای إيران ١٣٣٥-١٣٧٥ ، وزارت مسكن وشهر سازی ، تهران ، ١٣٦٨ .(دليل سكان المدن الإيرانية ١٩٥٦-١٩٩٦ ، وزارة الإسكان وبناء المدن ، طهران ، ١٩٨٩) .

(١٤) زيارى ، كرامت ، وإذردخت نوذری ، ساماندهی وتوانمندسازی إسكان غير رسمی شهر أهواز ، پژوهش های جغرافيای إنسانی، شماره ٦٨ ، دانشگاه تهران ، ١٣٨٨ (تنظيم وبناء السكن العشوائي في مدينة الأهواز ، مجلة البحوث الجغرافية والانسانية ، العدد ٦٨ ، جامعة طهران ، ٢٠٠٩) .

(١٥)سجاديان،ناهيد،واخرون،بررسی نظام توزيع فضايی وتحليل مكان گزينی كلانتری های شهر أهواز،پژوهشنامه جغرافياي انتظامی،سال سوم،شماره نهم،تهران ١٣٩٤.(تحليل توزيع الفضاءات، وتحليل المواقع لمدينة الأهواز الكبرى،البحوث الجغرافية القانونية،السنة الثالثة،العدد٩،طهران،٢٠١٥).

(١٦) محمدى حسن بيك ، ورضا مختری ملك آبادی ، تحليلي جغرافيايي برروند مهاجرت در إستان خوزستان ، مجلة جغرافيايی وتوسعة ، تهران ، ١٣٨٢.(تحليل جغرافي لقوانين الهجرة في محافظة خوزستان ، جلة جغرافية التنمية ، طهران ، ٢٠٠٣) .

(١٧) ويكی‌پديا دانشنامۀ آزاد، أهواز (الموسوعة الحرة) .

(١٨) ويكی پديا دانشنامۀ آزاد ، نامزدان و فهرست‌ها در انتخابات مجلس خبرگان رهبری١٣٩٤

(الموسوعة الحرة ، انتخابات مجلس خبراء القيادة ٢٠١٦)https://fa.wikipedia.org/wiki

https://fa.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%87%D9%88%D8%A7%D8%B2

ج- المصادر الانگليزية :

1-U.N. Demography. Real Book , 1984 ,36th .Issue, New York , 1986 , p53 .